بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لاَ شَرِيكَ
لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}

(الأنعام ١٦٢،١٦٣)

" شكر وتقدير"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة ، وأخص بالشكر والتقدير الأستاذة الدكتورة سميرة عطية عريان المشرفة على الرسالة على عطائها الوافر خلال إشرافها على هذه الدراسة ومساعدتها لى في جميع مراحلها النظرية والعملية ، وعلى توجيهاتها السديدة وملاحظاتها القيمة التي كان لها الأثر الأكبر في العديد من جوانب هذه الدراسة.

كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذة الدكتورة ريهام رفعت محمد ، التى أمدتني بفكرة هذه الدراسة ومساعدتها لى ، وعلى ملاحظاتها الهامة أثناء إعداد الدراسة ، فجزاها الله عني خير الجزاء وجعله فى ميزان حسانتها، كما أتقدم بعظيم الشكر والإمتنان لأعضاء اللجنة الموقرة المناقشة للرسالة : الأستاذ الدكتور كمال نجيب الجندى ، أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية. و الأستاذ الدكتور عبد المسيح سمعان ، أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية لشئون المجتمع والبيئة – معهد الدراسات والبحوث البيئية– جامعة عين شمس ، فلهم منى جزيل الشكر والتقدير .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدنى فى إتمام هذه الدراسة من أهلى وأقاربى وأخص بالشكر والدى رحمة الله عليه فإلى روحه الطيبه أُهدى هذا العمل ، والدتى الغالية ، أمى الغالية أمال عبدالسلام ، وأبى الفاضل محمد عبدالله ، وأتوجه بوافر الشكر إلى أخى الحبيب ياسر الشحات لتشجيعه المستمر لى ، فهو دائماً القدوة الحسنة لى في حياتي العلمية والعملية وفقه الله وبارك لى فيه وجزاه عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى زوجي الغالي وأبنائي الأحباء على محبتهم وعملهم على تهيئة كل ما من شأنه أن يجعل حياتي أكثر يسراً وسعادة ، سائلة المولى عز وجل أن يرزقني العلم النافع والعمل الصالح والإخلاص في العمل انه سميع مجيب .

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
آية قرآنية	
المستخلص	أ
ملخص الدراسة	ج
المحتويات	ى
قائمة الجداول	ن
قائمة الأشكال	س
الفصل الأول " مشكلة البحث وخطة دراستها"	
مـقدمة الدراســة	٢
مشكـلة الدراســة	١٠
أهمية الدراســة.....	١١
حدود الدراســة.....	١٢
الهدف من الدراسة.....	١٣
فروض الدراسة.....	١٣
منهج الدراســـة.....	١٤
ادوات الدراســـة	١٤
إجراءات الدراسـة.....	١٤
مصطلحات الدراسـة.....	١٧
الفصل الثانى " الدراسات السابقة"	
المحور الأول: دراسات تناولت نموذج أبعاد التعلم	١٩
تعقيب على دراسات هذا المحور.....	٢٥
المحور الثانى : دراسات تناولت تنمية الإتجاهات البيئية	٢٦
تعقيب على دراسات هذا المحور	٣١
المحور الثالث : دراسات تناولت مهارات حل المشكلات البيئية.....	٣١
تعقيب على دراسات هذا المحور.....	٣٤
تعليق على الدراسات السابقة.....	٣٥

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث : الإطار النظرى للدراسة	
أولاً : نموذج أبعاد التعلم.	
مفهوم نموذج أبعاد التعلم.....	٣٨
أبعاد التعلم فى نموذج مارزانو.....	٣٩
العلاقة بين أبعاد التعلم المختلفة.....	٥٠
طرق التعلم فى نموذج أبعاد التعلم.....	٥١
الإطار الفلسفى الذى يستند إليه النموذج.....	٥٢
أهمية نموذج أبعاد التعلم.....	٥٤
العلاقة بين نموذج أبعاد التعلم وتدريس الفلسفة.....	٥٥
أهداف تدريس مادة الفلسفة فى مرحلة الثانوية العامة.....	٥٦
ثانياً :الإتجاهات البيئية	
مفهوم الإتجاه بشكل عام.....	٥٧
مفهوم الإتجاه البيئى بشكل خاص.....	٥٧
خصائص الإتجاهات البيئية.....	٥٨
مراحل تكوين الإتجاهات البيئية.....	٥٨
مستويات تكوين الإتجاهات البيئية	٥٩
طرق تغيير الإتجاهات.....	٥٩
قياس الإتجاهات.....	٦٢
ثالثاً: مهارات حل المشكلات البيئية	
مفهوم المشكلة البيئية ومنشأها.....	٦٤
مفهوم مهارات حل المشكلات البيئية.....	٦٥
أسلوب حل المشكلات.....	٦٦
مميزات مهارة حل المشكلات.....	٦٨
مجالات حل المشكلات البيئية.....	٦٩
إعتبارات هامة ينبغى مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ حل المشكلات.....	٦٩
الفصل الرابع التصميم التجريبى للدراسة	
أولاً : إختيار المحتوى العلمى.....	٧٤

الموضوع	الصفحة
ثانياً: تصميم وإعداد المواد التعليمية.....	٧٥
ثالثاً: إعداد أداتى القياس.....	٨٢
رابعاً: إجراءات تجربة الدراسة.....	٩٠
الفصل الخامس نتائج الدراسة	
أولاً: أساليب المعالجة الإحصائية.....	٩٧
ثانياً: نتائج الدراسة	٩٧
تفسير النتائج ومناقشتها.....	١١٢
الفصل السادس ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات	
مشكلة الدراسة	١١٨
أسئلة الدراسة.....	١١٨
فروض الدراسة.....	١١٨
حدود الدراسة.....	١١٩
منهج الدراسة.....	١٢٠
أدوات الدراسة.....	١٢٠
إجراءات الدراسة.....	١٢٠
نتائج الدراسة.....	١٢١
توصيات الدراسة.....	١٢٢
مقترحات الدراسة.....	١٢٢
قائمة المراجع	
أولاً: المراجع العربية	١٢٤
ثانياً: المراجع الأجنبية.....	١٣٢
ثالثاً : مراجع إعداد كراسة نشاط الطالب ودليل المعلم.....	١٣٣
ملاحق الدراسة	
ملحق رقم (١) السادة المحكمين على أدوات البحث.....	١٣٦
ملحق رقم (٢) تصور مقترح لتضمين القضايا البيئية فى الوحدة المختارة...	١٣٨
ملحق رقم (٣) تصور مقترح للوحدة المختارة من كتاب الفلسفة فى ضوء	١٥٤

الموضوع	الصفحة
نموذج أبعاد التعلم.....	
ملحق رقم (٤) دليل المعلم.....	١٦٩
ملحق رقم (٥) كراسة نشاط الطالب.....	٢٢٠
ملحق رقم (٦) مقياس الإتجاهات البيئية.....	٢٥١
ملحق رقم (٧) مقياس مهارات حل المشكلات البيئية.....	٢٦٧
ملحق رقم (٨) صور التطبيق الميدانى للدراسة.....	٢٧٩
ملحق رقم (٩) صور الموافقة الأمنية على تنفيذ الدراسة.....	٢٨٤
ملخص الدراسة	
المستخلص باللغة الإنجليزية	A
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	D

قائمة الجداول

الجدول	الموضوع	الصفحة
١	نتائج اختبارات الثبات لمقياس الاتجاهات البيئية.....	٨٣
٢	نتائج صدق الإتساق لمقياس الاتجاهات البيئية.....	٨٥
٣	جدول مواصفات مقياس الإتجاهات البيئية	٨٦
٤	نتائج اختبارات الثبات لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية.....	٨٨
٥	جدول مواصفات مقياس مهارات حل المشكلات البيئية.....	٩٠
٦	نتائج صدق الإتساق الداخلي لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية.	٩٠
٧	إختبار (ت) لتوضيح الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات االطالبات في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات البيئية	٩١
٨	إختبار (ت) لتوضيح الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية لدرجات الطالبات في التطبيق القبلي لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية	٩٣
٩	إختبار (ت) لتوضيح الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجات الطالبات لمقياس الإتجاهات البيئية في التطبيق البعدي.....	٩٨
١٠	إختبار (ت) لتوضيح الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية لمقياس الإتجاهات البيئية.....	١٠١
١١	نسبة الكسب المعدل لمقياس الإتجاهات البيئية.....	١٠٤
١٢	حجم التأثير والفاعلية لمقياس الإتجاهات البيئية.....	١٠٥
١٣	إختبار (ت) لتوضيح الفرق بين متوسطى درجات الطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية فى التطبيق البعدى.....	١٠٦
١٤	إختبار (ت) لتوضيح الفرق بين متوسطى درجات القبلى والبعدى لطالبات المجموعة التجريبية لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية	١٠٩
١٥	نسبة الكسب المعدل لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية.....	١١١
١٦	حجم التأثير والفاعلية لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية.....	١١٢

قائمة الأشكال

الشكل	الموضوع	الصفحة
١	الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجات الطالبات لمقياس الإتجاه نحو البيئة في التطبيق البعدي.....	١٠٠
٢	الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية لمقياس الإتجاه نحو البيئة.....	١٠٤
٣	الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية في التطبيق البعدي.....	١٠٨
٤	الفروق بين متوسطي درجات القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية لمقياس مهارات حل المشكلات البيئية.....	١١١

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطة دراستها

مقدمة:

تتعرض الموارد البيئية الطبيعية على مستوى العالم للإستغلال والإستنزاف، ويزداد هذا الإستغلال باطراد النمو السكانى و إنتشار بعض العادات والخرافات ، على حين لا تزداد الموارد بنفس المعدل ، فيزداد الضغط على الموارد بما لايتناسب مع إمكاناتها وطاقتها الكامنة ، وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات البيئية التى أصبحت تمثل سمة العصر سواء على المستوى المحلى أو الإقليمى أو الدولى، ولقد ذاد من تفاقم هذه المشكلات وتنوعها ، أن معظم دول العالم اعتمدت على أساليب التنمية السريعة والتى بدورها تعتمد على الإستغلال المكثف للموارد الطبيعية باستخدام تقنيات الإنتاج الحديثة التى فى كثير من الأحيان لا تلائم الظروف البيئية وتضر بالبيئة الطبيعية.

و يعد الإنسان أكثر الأحياء تأثيراً في البيئة، لذلك تعد تربيته بيئياً أمراً غاية في الأهمية. وإذا كانت القوانين الطبيعية التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير ، فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله والإرتقاء به بالتربية والتعليم ، كما أن فهم العلاقات والقوانين الناظمة للبيئة تمكننا إلي حد بعيد من التعامل مع البيئة ومشكلاتها بصورة أفضل وبذلك يمكن تحاشي الكثير من المشكلات البيئية قبل وقوعها، ويسئ الكثير من الناس إلي البيئة من نواح عديدة بقصد أو غير قصد، لذلك من الأهمية إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان وأن يتم تنمية هذا الرادع الداخلي من خلال تربية بيئية تبدأ منذ الصغر. فالتربية البيئية السليمة تمكن الإنسان من اكتساب المهارات والاتجاهات والقيم والمعارف التي تساعده علي التعامل مع البيئة بشكل عقلاني. (صالح وهبي ،إبتسام درويش،٢٠٠٣:ص ١٣)

والمشكلات البيئية لا يمكن حلها بالاجراءات التكنولوجية وحدها لذلك أدرك المهتمون بالبيئة والمربيون أن من إحدي الطرق المهمة لمواجهة مشكلات البيئة إعداد الإنسان المتفهم لبيئته الواعى بما يحيط بها من أخطار ، القادر علي المساهمة الإيجابية في المحافظة عليها وتطويرها لما فيه صالح البيئة وتوفير حياة كريمة للإنسان نفسه.

(فتحي عبدالمقصود وآخرون:١٩٩٠، ص٣)

فالتربية البيئية ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات البيئية كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي أو إستنزاف الموارد – ولكنها تواجه طموحاً أكثر من ذلك يتمثل في جانبين:

الأول – إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والأخلاقية الكامنة فى جذور المشكلات البيئية.

والثاني – تنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة ، تلك العلاقة التي تطورت علي نحو غير سوي وسببت كل ما يواجه البيئة من مشكلات.(ماهر إسماعيل و محب كامل وآخرون:٢٠٠٤، ص٧)

ومن خلال الأدبيات التى اطلعت عليها الباحثة يمكن تحديد الهدف العام للتربية البيئية بأنه : عملية إعداد الفرد المهتم بالبيئة وبالمشكلات المتصلة بها والمزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وللوصول إلى تلك الاهداف يتطلب الأمر إيجاد أوضاع وعمليات لمساعدة الأفراد والجماعات على ما يأتي :

- ضرورة توعية الأفرد بأنهم جزء لا ينفصل من النظام البيئي وأن كل ما يفعلونه يغير بيئتهم تغييرا ضارا أو نافعا.
- ضرورة إكتسابهم المعلومات والمهارات الاساسية التي تساعدهم على حل المشكلات البيئية التي تواجههم في حياتهم اليومية.
- تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم في إصلاح مساوئ البيئة ومنع حدوثها .وهذا بدوره يتطلب صياغة أهداف واضحة ومحددة يستطيع النظام التربوي تحقيقها على شكل سلسلة من الانشطة العلمية والتعليمية ومن أهمها :

المعرفة والوعى بها: من المهم مساعدة الافراد على إكتساب وعي يعمق في نفوسهم الإحساس بالبيئة الكلية وما يتصل بها من مشكلات إذ ينبغي مساعدة الأفراد على إكتساب طائفة متنوعة من الخبرات المتصلة بالبيئة الكلية والفهم القائم على أساس الاحوال البيئية وما يتصل بها من مشكلات والقدرة على نقد العيوب والمساوئ في البيئة.

الاتجاهات : ضمان مساعدة الأفراد على إكتساب قيم اجتماعية وشعور جديد بالاهتمام بالبيئة وبعث الرغبة في المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها.

المهارات: إذ تساعد الأفراد على إكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

والتربية البيئية تهدف إلى إعداد مواطن إيجابي لديه معرفة واهتمام بالبيئة ، ودراية بمشكلاتها ، ومزود بإتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة. (صلاح الدين على : ١٩٩٣، ص٨٥)

والاتجاه البيئي هو موقف الفرد ومشاعره تجاه مشكلات البيئة وآثارها علي الفرد والمجتمع وهذا الموقف يظهر فى صورة الرفض أو الموافقة وقد يظهر هذا السلوك في حياة الفرد بالسلب أو الإيجاب. ويمكن تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو البيئة من خلال الأتى: (رباب عنتر، ٢٠٠٧:ص٣٥)

- اتصال الطلاب بالبيئة من خلال الزيارات والمشاهدات والتساؤلات حيث يمكنهم ذلك من التعامل الإيجابى مع البيئة.
- مشاركة الطلاب فى أعمال صيانة البيئة مثل أعمال التشجير وغيرها سواء فى المدرسة أو البيئة المحيطة مما يساعد على تنمية الاتجاهات البيئية لدى هؤلاء الطلاب.
- الاهتمام بعقد اللقاءات والندوات وورش عمل بيئية لنقل خبرات المتخصصين في المجالات البيئية للطلاب.
- إثارة اهتمام الطلاب ازاء البيئة التي يعيشون فيها عن طريق قراءة الموضوعات البيئية والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة .
- تحفيزهم مادياً ومعنوياً للمشاركة في حل بعض المشكلات البيئية.

ولقد تسبب الإنسان في استنزاف الموارد الطبيعية وتدميرها ، وإحداث اختلالات في التوازنات البيئية مما أدى الي حدوث خلل لمكونات النظام البيئي يفقده قدرته وتوازنه، وما يصاحب هذا من ظهور العديد من المشكلات البيئية ، ولعل الانسان أحد أهم اسباب هذه المشكلات ، ولأن هناك ضرورة للحد من هذه المشكلات للمحافظة علي البيئة ومواردها المختلفة برزت أهمية التربية البيئية التي من خلالها يمكن الحد من هذه المشكلات البيئية وتزايدها. (محمد صابر وبيتر جام:١٩٩٩، ص٢٤)

ولما كانت المشكلات البيئية وثيقة الصلة بتقدم الشعوب فقد اهتمت الدول والحكومات المختلفة بالتصدي لهذه المشكلات وعقدت بشأنها الكثير من المؤتمرات ، ومن هذه المؤتمرات ، مؤتمر بلجراد١٩٧٥الذي تحدد فيه هدف التربية البيئية المتمثل فى تكوين جيل واعي ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فردياً وجماعياً حل المشكلات القائمة ، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور.(UNESCO, UNEP:1976,p251)

و من هذه المؤتمرات ايضاً مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (قمة الأرض) الذي أقيم في ريو دى جانيرو عام (١٩٩٢) والذى يعُد بمثابة نقطة تحول في الطريقة التي ننظر بها إلى البيئة والتنمية . والذى أكد على أهمية التعليم كعنصر حاسم في تغيير مواقف الناس تغييراً يولد لديهم القدرة على تقييم وتدبير اهتماماتهم المتعلقة بالتنمية المستدامة ، ويعتبر عاملاً حاسماً لبلوغ الوعي البيئي والأخلاقي والقيم والمواقف والمهارات والسلوك الذي يتوافق مع التنمية المستدامة. (الأمم المتحدة ، ١٩٩٢ ، ٤٦٦)

و كذلك مؤتمر قمة جوهانسبرغ (٢٠٠٢) الذى عقد ليؤكد على أهمية العمل بجدول أعمال القرن ٢١ ، حيث اصبح الإهتمام بقضايا البيئة سمة هذا العصر ، حيث تنعقد المؤتمرات البيئية بصفة دورية ، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر السنوي الأول للمنتدى العربي للبيئة والتنمية والذى أوصى بأهمية مراجعة المناهج التعليمية فى جميع المستويات لدمج موضوع البيئة بصورة تؤدي إلى رفع الالتزام البيئي لدى المتعلمين. (المنتدى العربي للبيئة والتنمية ، ٢٠٠٨)

كذلك أوصي المؤتمر الدولي الثاني للتنمية المستدامة ، الذي نظمه الإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة " ضرورة تضمين المناهج التعليمية بالمراحل الأساسية وحتى الجامعة بمصر والدول العربية بمادة عن التثقيف البيئي تتدرج فيها المادة العلمية الموضوعة بها ليتعلم النشء كيفية التعامل مع كافة القضايا البيئية في مصر والعالم ومن ضمنها قضية التغيرات المناخية والسلوكيات البيئية . (الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة ، ٢٠١١)

ولقد أدى التقدم الصناعى الهائل الذى صاحب الثورة الصناعية إلى إحداث ضغط هائل على كثير من الموارد الطبيعية ....خصوصاً تلك الموارد غير المتجددة مثل الفحم والبترول وبعض الخامات المعدنية والمياه الجوفية ، وهى الموارد الطبيعية التى إحتاج تكوينها إلى إنقضاء عصور جيولوجية طويلة، ولا يمكن تعويضها فى حياة الإنسان. (محمد السيد: ١٩٩٩، ص٣١)

حيث شهدت البيئة تدهوراً ملحوظاً خلال العشرين سنة الأخيرة ، والتدهور البيئى العالمى لازال مستمراً بشكل يومى متواصل ففى كل يوم جديد من أيام السنة يزداد تلوث الهواء بالأبخرة والدخان و بالغازات السامة والضارة ، فى كل يوم جديد يزداد تلوث الماء فى البحار والمحيطات والأنهار بحيث أن ٥٠% من أنهار العالم هى الأن أنهار ملوثة ، بل أن التلوث قد بلغ حتى المياه الجوفية العذبة . وفى كل يوم جديد يزداد حجم الإزدحام فى المدن المزدحمة أصلاً ويزداد حجم النفايات والمخلفات بحيث بدأ الإنسان يغرق فى بحر هذه الفضلات. وفى كل يوم يتعرض قرابة ٢٠ نوعا من أنواع الكائنات النباتية والحيونية للإنقراض والإبادة الكلية ،هذه الكائنات التى هى ثروة عظيمة تعيش فى الغابات الإستوائية التى يتم أيضا تدميرها وحرقها ، كذلك فى كل يوم جديد يخسر العالم أكثر من ٧٠ميلاً مربعاً من الأراضى الزراعية نتيجة سوء الإستعمال والإستنزاف الشديد وفقدان الخصوبة ونتيجة التصحر والزحف الصحراوى المستمر. (مجدى رجب :٢٠٠٥، ص٢١٨)

وإزاء هذا أدرك الإنسان أنه لابد أن يغير من أفعاله ، لإنقاذ بيئته ، ولما كانت أولى وأهم وظائف التربية هى تكوين اتجاهات إيجابية لتعديل سلوكيات الافراد ، لذا صار عليها أن تقدم عملا تربويا مخططا ومنظما ومستمرا ، للقيام بدور فعال لفهم وحل مشكلات البيئة على نحو أفضل ، مما يشجع على تبنى أنماط إيجابية من السلوك تجاه البيئة.

وتعد الفلسفة أقرب فروع المعرفة للتفكير وبالرغم من ذلك يتم تدريسها بطريقة لاتسمح للطالب بممارسة التفكير فى أدنى مستوياته ، حيث تعتمد على حفظ و تلقين المعلومات الفلسفية، بينما ينبغى تدريب الطلاب على التفكير والجدل العقلى والمناقشة والحوار من خلال طرح المشكلات الفلسفية بصفة عامة والبيئية بصفة

خاصة، لذا كان لابد من الإهتمام بعرض الآراء الفلسفية باستخدام نماذج تدريسية تثير فكر الطالب وتجعله يمارس مهارات التفكير المتنوعة وتحاول ربط المعرفة الجديدة بمشكلات واقعه وبما لديه من معلومات وخبرات حتى تجعل لها معنى وقيمة عنده . (دعاء عبد الحى:٢٠٠٧، ص ١٦٩)

ولما كان مقرر الفلسفة إحدى المقررات الدراسية التى يجب أن تساهم مع غيرها من المقررات فى تنمية إتجاهات الطلاب نحو البيئة، كان لابد من البحث عن أسلوب يتيح للمعلم تنمية الإتجاهات البيئية ومهارات حل المشكلات البيئية لدى الطلاب ، ولهذا أطلعت الباحثة على الكثير من النماذج وقد وجدت أن هناك نموذجاً يناسب مقرر الفلسفة هو نموذج مارزانو لأبعاد التعلم الذى صاغه العالم الأمريكى روبرت مازانو١٩٨٨.

و يعد هذا النموذج إطاراً فكرياً يترجم البحث والنظرية التي شرحت في كتاب أبعاد التفكير إلى نموذج عملي يستطيع أن يستخدمه المعلمون من مرحلة رياض الإطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية لتحسين جودة التدريس والتعلم، و إطاراً تعليمياً يعتمد علي افضل نتائج البحوث العلمية عن التعلم والتنظير له ، ولقد عمل مارزانو وزملائه على أن يصبح نموذج أبعاد التعلم آداةَ قيمةَ لإعادة تنظيم المنهج التعليمى والتعلم والتقويم ويتضمن إستخدام إستراتيجيات تدريس حديثه ومتنوعه كما يضم أوصافاً تفصيليه لإستراتيجيات تعليم وتعلم صممت لمساعدة المعلمين على إستخدام هذا النموذج داخل الصف الدراسى ، ودليل لتخطيط الوحدات وآساليب تقويم مناسبه للمتعلمين وأساسه أن أنماط التفكير الخمسه والتي نطلق عليها أبعاد التعلم أساسية للتعلم الناجح. (خيري المغازي:٢٠٠٠، ص١٠٨)

ويرتكز هذا النموذج على المسلمات التالية (روبرت مارزانو وآخرون :١٩٩٨، ص٥):

١- أن يعكس التعليم افضل ما نعرف عن كيفية حدوث التعلم.

٢- يتضمن التعلم نظاماً أو نسقا مركبا من العمليات المتفاعلة ولكنه يتضمن خمسة أنماط من التفكير (أبعاد التعلم الخمسة).

٣- أن ما نعرفه عن التعلم يوضح أن التعلم الذى يركز على قضايا منهجية تعليمية كبيرة متعددة التخصصات هو أكثر الطرق فاعلية لتحسين التعلم وتقدمه.

٤- أن تتضمن مناهج التعليم من رياض الأطفال وحتي نهاية المرحلة الثانوية تدريساً صريحا للإتجاهات والإدراكات والعادات العقلية ذات المستوى الرفيع التى تيسر التعلم.

٥- أن المدخل الشامل للتعليم يتضمن على الأقل نمطين متمايزين من التعليم ، أحدهما موجه بدرجة أكبر من قبل المعلم ، بينما الآخر موجه بدرجة أكبر من قبل الطالب.

٦- ينبغي أن يرتكز التقويم على استخدام الطلاب للمعرفة ، وعلى الإستدلال المركب اكثر من تركيزه على إسترجاع معلومات منخفضة المستوى.

ويتكون نموذج أبعاد التعلم من خمس انماط للتفكير يمر بها المتعلم بالتدريب اثناء تعلمه وهى (روبرت مارزانو وآخرون: ٢٠٠٠، ص١٥:١٦) :

البعد الأول- الإتجاهات والإدراكات الموجبة عن التعلم:

إذا لم تتوافر لدى الطلاب إتجاهات وإدراكات موجبة فإن فرصتهم قليلة فى التعلم ببراعة وقد لايحدث التعلم على الإطلاق ، وبعبارة أخرى، لكى يحدث التعلم ، ينبغى أن يتوافر لدى الطلاب إتجاهات وإدراكات معينة مثل الإحساس بالإرتياح والنظام فى حجرة الدراسة.

البعد الثاني – التفكير المتضمن في إكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها:

مساعدة الطلاب على إكتساب معرفة جديدة وتحقيق تكاملها مع ما يعرفونه من قبل والإحتفاظ بها جانب هام من جوانب التعلم .

البعد الثالث – التفكير المتضمن في توسيع المعرفة وصقلها:

ويشتمل هذا البعد علي ثمان عمليات عقلية تثير التفكير المطلوب للإمداد بالمعلومات وتنقيتها – وهي – المقارنة ، التصنيف ، الإستقراء ، الإستنباط ، تحليل الأخطاء ، إقامة الأسانيد، التجريد ، تحليل المنظور.

البعدالرابع – التفكير المتضمن في إستخدام المعرفة علي نحو ذو معني:

حيث يطرح نموذج أبعاد التعلم خمسة انماط من المهام تشجع الطلاب علي استخدام معلوماتهم استخداماً ذا معني وهي – إتخاذ القرار، البحث ، الإستقصاء التجريبي ، حل المشكلات ، الإختراع.